

تاج العروس من جواهر القاموس

كَأَنَّ زَمَّ الرَّحْلُ مِنْهَا فَوَقَّ ذِي جُدَدٍ ... ذَبُّ الرَّيَّادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ
نَظَّارٍ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ : ذَبُّ الرَّيَّادِ لِأَنَّ رِيَّادَهُ : أَتَانُهُ
الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ وَإِنْ شئتَ جَعَلَتِ الرَّيَّادُ : رَعِيَّتُهُ نَفْسُهُ لِلْكَلاِ وَقَالَ
غَيْرُهُ : قِيلَ : ذَبُّ الرَّيَّادِ لِأَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ فِي رَعِيَّتِهِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَلَا
يُوطِنُ مَرَعًى وَاحِدًا .

وَالْأَذَبُّ سَمَّاهُ مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ وَقَالَ :
بِلَادُهَا تَلْقَى الْأَذَبَّ كَأَنَّهُ ... بِهَا سَابِرِي لَاحَ مِنْهُ الْبَنَائِقُ وَأَرَادَ
: تَلْقَى الذَّبَّ فَقَالَ : الْأَذَبُّ لِحَاجَتِهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَفُلَانُ ذَبُّ
الرَّيَّادِ وَمِنْ الْمَجَازِ : فُلَانُ ذَبُّ الرَّيَّادِ : يَذْهَبُ وَيَجْرِي هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ ،
وَالذُّبُّ كَقُنْفُذٍ أَيْضًا وَهَذِهِ عَنِ الصَّغَانِي .

وَشَفَاةُ ذَبَّانَةٍ كَرَبَّانَةٍ وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ ذَبَّابَةٌ بِبَاءٍ يَنْ وَهُوَ خَطَأٌ
قَالَ شَيْخُنَا : يَعْنِي أَنَّهَا مِنَ الْأَوْصَافِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَعْلَانَةٍ وَهِيَ قَلِيلَةٌ عِنْدَ أَكْثَرِ
الْعَرَبِ قِيَّاسِيَّةٌ لِيَبْنِي أَسَدٌ أَيْ ذَابِلَةٌ .

وَالذُّبَابُ م وَهُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ وَالطَّعَامِ قَالَ
الدِّمِيرِيُّ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ : سُمِّيَ ذُبَابًا لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِ وَاضْطِرَابِهِ
أَوْ لِأَنَّهُ كَلَّامًا ذُبَّ أَبَ قَالَ :

إِنَّ زَمَّ سُمِّيَ الذُّبَابُ ذُبَابًا ... حَيْثُ يَهْوِي وَكَلَّامًا ذُبَّ أَبَا
وَالذُّبَابُ أَيْضًا : الذَّحْلُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B " فَاحْمِ لَهُ
فَإِنَّ زَمَّ هُوَ ذُبَابُ الْغَيْثِ " يَعْنِي الذَّحْلُ أَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى
أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ وَلَأنَّهُ يَعِيشُ بِأَكْلِ مَا يُنْبِتُهُ الْغَيْثُ الْوَاحِدَةُ
مِنْ ذُبَابِ الطَّعَامِ ذُبَابَةٌ بِهَاءٍ وَلَا تَقُلْ : ذَبَّانَةٌ أَيْ بِشَدِّ الْمُوحِدَةِ
وَبَعْدَ الْأَلِفِ نُونٌ وَقَالَ فِي ذُبَابِ الذَّحْلِ : لَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنْ الْأَحْمَرِ ذُبَابَةً هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْمُصَنَّفِ
رَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ وَأَمَّا فِي رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ فَحَكَى عَنِ الْكَسَائِيِّ الشَّذَاةُ
: ذُبَابَةٌ بَعْضُ الْإِبِلِ وَحُكِّيَ عَنِ الْأَحْمَرِ أَيْضًا الذُّعْرَةُ : ذُبَابَةٌ

تَسْقُطُ عَلَى الدَّوَابِّ فَأَتَتْهُنَّ الْهَاءُ فِيهِمَا وَالصَّوَابُ : ذُبَابٌ وَهُوَ وَاحِدٌ كَذَا
فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاحِدُ الذُّبَابِ بَغَيْرِ هَاءٍ قَالَ : وَلَا يُقَالُ

: ذُبَابَةٌ وفي التنزيل : " وَإِنْ يَسْأَلُكَهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا " فسَّـرُوهُ
لِلوَاحِدِ ج أَذِيبَةٌ في القِلَـةِ مثلُ غُرَابٍ وَأَغْرِبَةٌ قال النابغة :
" ضَرَّابَةٌ بِالمِشْفَرِ الْأَذِيبَةُ وَذِيبَانٌ بِالكَسْرِ مثلُ غِرْبَانٍ وعن سيبويه :
ولم يقتصروا به على أَذِيبِ الْعَدَدِ لِأَنَّهُمْ أَمْنُوا التَّضْعِيفَ يَعْنِي أَنَّ فُعَالًا
لَا يُكْسَرُ في أَذِيبِ الْعَدَدِ عَلَى ذِيبَانٍ وَلَوْ كَانَ مِمَّا يُفْضِي بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ
كَسَّـرُوهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ وَقَدْ حَكَى سيبويه مع ذلك : ذُبُّ بِالضَّمِّ فِي جَمْعِ ذُبَابٍ فَهُوَ مَعَ
هَذَا الْإِدْغَامِ عَلَى اللُّغَةِ التَّمِيمَةِ كَمَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فِيمَا كَانَ ثَانِيَةً وَأَوَّلًا نَحْوُ خُونٍ
وَنُورٍ وفي الحديث " عُمَرُ الذُّبَابِ أَرَبَعُونَ يَوْمًا " وَالذُّبَابُ فِي النَّارِ
قِيلَ : كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ بِغَذَابٍ وَإِنَّمَا لِيُعَذِّبَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بوقوعه عليهم
ويقال : وَإِنَّهُ لَأَوْهَى مِنَ الذُّبَابِ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ طَائِفَتَيْنِ
الذُّبَابِ وَأَبْخَرُ مِنْ أَبِي الذُّبَابِ وَكَذَا أَبُو الذُّبَابِ وَهُمَا
الْأَبْخَرُ وَقَدْ غَلَبَا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِفَسَادِ كَانَ فِي فَمِهِ قَالَ
الشاعر : .

" لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً عَلَيَّ ابْنِ أَبِي الذُّبَابِ أَنْ
يَتَنَذَّرَ مَا يَعْنِي هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَبَّ الذُّبَابُ وَذَبَّيْهِ :
نَحَّاهُ وَرَجُلٌ مَخْشِي الذُّبَابِ أَيِ الْجَهْلِ